قبس وشرحه من دعاء الندبة ((أَيْنَ المُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ المُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِه))

قبس وشرحه من دعاء الندبة

((أَيْنَ المُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ المُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِه))

إن الإمام المهدي(عجل الله فرجه) يمثل كما نعلم جميعنا بقية الله في الارض و حجته على العباد و خليفته في البلاد ، و من يكون كذلك لابد ان يكون معصوم بالمطلق و فيه شيء من صفات الله تعالى التي تخوله ليكون المخلوق الكامل و النموذج الذي يقتدى به.

و حينما وضع الله جل جلاله خلفاءه من انبياء و اوصياء منهم و خاتمهم مولانا الإمام المهدي(عجل الله فرجه) جعلهم لغاية و هي دعوة الناس للهدف المنشود ((و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون)) اي ليكونوا نورا يهدي الخلق للطريق الذي يريده الخالق و تراجمة لشرائعه و جعل استمرارهم و تعاقبهم حفظا للدين من الاهواء التي تتبع و الاراء التي تبتدع و التي تنشئ من شهوة الانسان الناقص ، و لأنه

هو اعرف بمن خلق جعل هذه السنة قائمة في خلقه.

و امامنا المهدي (عجل ا فرجه) لما كان هو الحجة المعصوم كانت وظيفته الاساسية هي الحفاظ على الدين سواء في غيبته او حضوره لكن بالطبع في الحضور سيكون مبسوط اليد اكثر لذلك نجد ان كثير اليوم من معالم الدين و الاحكام قد ترك الخلق العمل بها او حرفوها تفسيرا حتى تولدت لدينا ظواهر الخوف من الاسلام بل و حتى قمعه في بعض المجتمعات.

و إن الامام المهدي (عجل ا فرجه) عند ظهوره ليست وظيفته الرئيسية الانتقام من قتلة اباءه لانهم اباءه و ارحامه بل لأنهم الدين و اساس الدين و لان قتلتهم هم قتلة الدين و قتلة الحدود و الاحكام و قتلة شركاء القران.

لذلك فان كل فعل الامام هو دين و لأجل الدين و هو من سيحيي الدين من جديد بعد ان اضمحل و انتشرت داخله الشبهات و الفتن و هنا المحب يندب امامه ببيان حقيقة وظيفته و سبب موالاته له .